

الفقه الميسر للحج ٦ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والأخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات ونسائل الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

اسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها. وتحدثنا في المجلس الماظي عن بعض محظورات الاحرام تقدم معنا ان من محظورات الاحرام ليس المخيط وهو المفصل على العضو كذلك ثانيا تغطية الرأس بملاصق ويقصد بذلك التغطية. وبالنسبة للمرأة - 00:00:20  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتقبوا المرأة المحمرة ولا تلبس القفازين. ثم ايضا آا ثالثا آاه الاخذ من الشعر شعر الجسم عموما وتقليم الاظفار والطيب بالنسبة للمحرم عرفنا انه يستحب له ان يتطيب قبل ان يلبس بالعمرة او الحج. لكن بعد الدخول - 00:00:50  
في العمرة والحج فلا يجوز للمحرم ان يتطيب لا في بدنه ولا في ثوبه اما قبل الاحرام فيجوز له ان يتطيب في بدنه دون ثوبه. ثم آا  
بعد ذلك آا نتحدث اليوم عن باقي المحظورات. فمن المحظورات آا عقد النكاح بالنسبة - 00:01:20

مُحَرَّمٌ ثُمَّ أَيْضًا الجَمَاعُ ثُمَّ قَتْلُ الصَّيْدِ. هَذِهِ الْثَّلَاثَةُ بَقِيتْ مَعَنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَنْكِحُ الْمُحَرَّمَ وَلَا يَخْطُبُ مُتَفَقًّا عَلَيْهِ فَالْمُحَرَّمٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَوْجًا - 00:01:45

في عقد نكاح لابنته او آموليته ثم قال ولا يخطب. لأن الخطبة وسيلة لهذا العقد اذا وقع من المحرم يعني اذا تزوج وهو محرم فعقد النكاح باطل. ولهذا جاءى الى عمر رضي الله عنه - 00:02:36  
قال ولا ينكح يعني لا يجوز له ان يكون ولها - 00:02:12  
بان الحج من ابرز مقاصده التجدد لله والانخلال من الدنيا وشهواتها. فلا يجوز للمحرم ان يعقد على امرأة لا لا ينكح المحرم. ثم ايضا

لأنه بناقض. مقصود الحج الذئب. هو التحدى له -  
00:03:27-  
اصلا عقد باطل. وليس في ذلك اي فدية. هذا بالنسبة لعقد النكاح. واما بالنسبة الجماع لا شك ان هذا المحظوظ هو اشد المحظوظات  
منه عقد زواج مثلا او آخ زوج غيره فعليه ان يتوب الى الله تعالى. لماذا لا توجد فدية؟ لأن هنا العقد ما ترتب عليه اثره -  
00:02:58-

الشهوة حتى يقع في الحماء - 00:03:47

ولهذا هذا المحظور هو المحظور الوحيد الذي يبطل الحج. اذا وقع قبل التحلل الاول وسيأتي تفصيله. فإذا هذا المحظور اه محظور خطب حدا ينفي على المحاجة: يتبع عن هذا - 00:04:07

ثم آآ الصيد لا يجوز المحرم ان يصيد صيد البر اه اما صيد البحر فهذا جائز اه احل لكم صيد البحر اه طعام البحر نعم احل لكم صيد البحار وطعامه مباح اهكم صيد البر ما دامته حراماً وهذه المحظيات - 00:04:29

التي معنا طبعاً بالنسبة للصيد هو لا يليق بالمحرم ان يشغل بمثل هذه الامور. لأن آتا تتبع الصيد اه يحتاج الى وقت وجهد وهذا يصرف المحرم عن اخر حج الحلة فالمحرم حلة في طيبة لا يستحقها - ١٤٣٨ هـ - ٥٨:٤٠:٥٥

انما يكون نفسه لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك يلبي لله فاذا هذه المحظورات ثم ماذا يترب على المحرم اذا وقع في شيء من هذه المحظورات فالنهاية نسأل الله لها مهمة الحجاء - 18:05:00

فالجماع اه فيه تفصا، اذا وقع الجماع قبل التحلل الاوا، وهذا بحسبنا مسألة التحلل في الحج مت تكون؟ التحلل في

الحج تحلان تحل اكبر وتحلل اصغر. تحل الاول الذي هو الاصغر والتحلل اه التام الثاني الذي هو الافضل - [00:05:41](#)  
التحلل الاول يقع عند كثير من العلماء من الشافعي والحنابلة بعد فعل اثنين من ثلاثة من اعمال الحج يوم العيد. يوم عيد الاضحى.  
لان الاعمال التي يقوم بها الحاج يوم العيد - [00:06:11](#)

الرمي والنحر والحلق والطواف مع السعي على التفصيل الذي سيأتي معنا بحسب النسخ بالنسبة النحر هذا لا علاقة له بالتحلل هنا  
فالمعنى مثلا ليس عليه فيبقى الرمي والحلق والطواف اذا فعل المحرم اثنين - [00:06:34](#)  
من هذه الثلاثة من الرمي والحلق والطواف مع السعي يعتبر عملا واحدا. اذا فعل اثنين من ثلاثة هنا يتخلل التحلل الاول بمعنى انه  
يجوز له ان يلبس ثياب لباسه ويخلع لباس الاحرام ويتطيب - [00:07:05](#)

ولكن يبقى انه لا يجوز له ان يجامع زوجته او آآ يتمتع بشيء من صور تمنع هذا يحصل كما عرفنا بفعل اثنين من ثلاثة. ومما يدل على  
هذا قول عائشة رضي الله عنها كنت اطيب النبي - [00:07:25](#)

صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفي الغالب ان النبي صلى الله عليه وسلم انما فعل هذا بعد  
ان رمى ونحر هديه ثم - [00:07:46](#)

ما يفعل هذا قبل الحل لأن اه التطبيب يكون بعد ازالة اه الاذى والتفت. فالنبي صلى الله عليه وسلم هذا هو قاهر من فعله انه رمى  
ونحر ثم حلق فتحلل وطبيته عائشة رضي الله عنها ثم طاف - [00:08:03](#)

بيت طواف الافاضة يوم العيد ثم ايضا يدل على هذا ما ثبت عن عمر وابن عمر انهم قال من رمى ثم حلق فقد حل يعني  
التحلل الاول الا النساء - [00:08:26](#)

فاما المحرم لو جامع اهله قبل التحلل الاول. يعني قبل ان يرمي مثلا هو بعرفة مثلا جامع اهله او قبل ان يرمي او رمى وما حلق ما  
فعل شيء بس فقط رمى ثم - [00:08:46](#)

جامع اهله فهذا يبطل حجه. هذا يبطل حجه. طيب الان قال لك انا بطل حجي ماذا افعل ؟ فيجب عليه او اولا ان يتم الحج. نقول وان  
كان حجك باطلاباً لابد ان تتم الحج الى النهاية - [00:09:09](#)

وهذا فيه عقوبة له. ولأن هذه العبادة لابد من اتمامها لمن دخل فيها واتمموا الحج والعمرمة لله. ثم عليه ان يجدد احرامه لانه افسد هذا  
الاحرام بالجماع فعليه ان يجدد احرامه. كيف يجدد احرامه؟ يخرج الى الحل - [00:09:27](#)

يعني عليه ان يخرج الى الحل يعني التنعيم مثلا مسجد عائشة ويلبي مرة اخرى لبيك حجا ثم يكمل حجه وعليه بدننة. يعني عليه ان  
يذبح ناقة. ما يذبح شاة بل يذبح ناقة لان الكفاره هنا مغلظة - [00:09:47](#)

ثم عليه ايضا ان يقضي هذه الحجة. حتى لو كانت نافلة يجب عليه ان يقضيها لانها حجة فاسدة. وتكون هذه الحجة اه او يكون هذا  
القضاء واجبا عليه ثم اذا حج مع امرأته في السنة التي بعدها او متى ما يتيسر يستحب لها ان يتفرق ما يجلسان في خيمة -  
[00:10:12](#)

واحدة او في مكان واحد ان هذا هو الذي ادى بهما الى ابطال الحج. وهذه الاحكام كلها ثابتة عن الصحابة رضي الله عنهم فاذا هذا  
بالنسبة اذا جامع اهله قبل التحلل الاول اما اذا جامع بعد التحلل الاول يعني رمى وحلق - [00:10:40](#)

لكن بقي انه لا يجوز ان يجامع اهله فجامعاً اهله يوم العيد بعد ان رمى وحلق وراح الفندق واغتسل واذا به وقع على امرأة قبل ان  
يطوف قبل ان يؤدي العمل الثالث - [00:10:58](#)

فهذا حجه صحيح لكن عليه ان يجدد احرامه لانه افسد هذا الاحرام بقى عليه احرام حتى يطوف وهو يعني بقى عليه شيء من  
الاحرام ما كمل اه احرامه فيخرج الى الحل مسجد عائشة - [00:11:13](#)

تلبي مرة اخرى اه يتحلل بافعال العمارة. يعني يطوف طواف الافاضة ويسعى سعي الحج لم يسعى آآ يتخلل بذلك ويكمel حجه ثم  
عليه ايضا بدننة لان الجماع كفارته مغلظة وهذا ثبت عن ابن عباس - [00:11:35](#)

رضي الله عنهم هذا بالنسبة للجماع. وهناك ملاحظة مهمة وهي ان الحاج اذا طاف طواف الافاضة وسعي الحج ثم جامع اهله

فحجه صحيح لا يبطل حتى لو ما فعل اثنين من ثلاث حتى لو ما تحلل - 00:11:59

باشه ادي كل اركان الحج. اذا كان بعد عرفة سياطي معنا هذا الحكم لو انه قدم الطواف على الرمي والحلق ذهب من آآ مزدلفة ليلة العيد ذهب في الليل الى الحرم وطاف وسعي. مثلا طبعا هو الان مات - 00:12:21

تحلل حتى ما تحللت حل اول ثم وقع على اهله فنقول حجه صحيح لأن اركان الحج اكتملت وهذا باجماع العلماء لكن يجب عليه ان يجدد احرامه وعليه بدنه. وعليه ان يعني يكمل حجه. وليس عليه قضاء لأن حجه صحيح. هذا بالنسبة - 00:12:42

اه الجماع وما يتعلّق به طيب بالنسبة اه باقي المحظورات اه باقي المحظورات تنقسم الى قسمين محظورات فيها اتلاف. ما يمكن ان تتدارك الامر. يعني مثلا حاج حلق رأسه او قلما اظافره - 00:13:05

هذه المحظورات ماتوا تدارك يعني اذا تذكر مثلاً ما يستطيع ان يرجع شعره مرة اخرى. خلاص راح. الامر فهذا بالنسبة لهذه المحظورات اذا اخذ شيء من شعره او قلم اظافره فهنا - 00:13:34

واما اذا كان معذورا او ناسيا او جاهلا فلا يأثم لكن عليه الكفارة حتى لو كان معذورا لماذا؟ لأن هذا ما يتدارك. صحيح انت وقت الفعل كنت معذورا وحلقت رأسك وانت معذور. لكن بقي هذا المحظور - 00:14:13

ما يتدارك تلزمك كفارة الذنب ما هي كفارة الذنب؟ ما جاء في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه قال حملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي - 00:14:39

يعني امتلأ رأسه بالقمل وتعرفون كيف في الماضي يعني مع طول السفر وقلة استخدام الماء اه الشعث الذي يصيب الرأس غبرة  
فيأتي القمل في آآ الشعر لذلك كانوا يلبدون رؤوسهم بالدهن الزيت الغليظ حتى لا يدخله شيء - 00:14:56

المهم فيقول كعب بن عجرة قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يستطيع ان يمشي والقمل يتناثر على وجهه. يعني يريدون رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:19

النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلق رأسه وهو محرم - 00:15:33

لـكـنـ الـزـمـهـ بـكـفـارـةـ الـأـذـىـ.ـ قـالـ اـتـجـدـ شـاهـةـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ قـالـ اـهـ صـمـ.ـ اـهـ ثـلـاثـاـ سـتـةـ اـيـامـ اوـ اـطـعـمـ سـتـةـ مـسـكـينـ لـكـلـ مـسـكـينـ نـصـفـ صـاعـ.ـ وـنـزـلـتـ  
هـذـهـ الـآـيـةـ فـيـ كـعـبـ بـنـ عـجـرـةـ وـهـيـ لـعـامـةـ الـمـسـلـمـينـ - 00:15:51

فاحتج ان يفعل محظور من محظورات او ان يحلق رأسه فدية من صيام او صدقة او نسك - 00:16:11

وهذه ليست من باب الترتيب. يعني تفعل ما تشاء. طبعاً الأفضل شاة ان تذبح شاة لكن يجوز لك ايضاً ان اه تعطهم ستة مساكين لكل مساكين نصف صاع يعني كيلو تقريباً. او تصوم ثلاثة ايام وهذا معنى الآية - 00:16:32

يعني اذا ارتكب مخالف من هذه المخالفات - 00:16:54

فقط رأسه اللحاف فقيل له انت محرم فيستطيع مباشرة ان ينزع عنه. آآ وطبع طيبا ثم تذكر - 00:17:11

فغسله فهذا بالنسبة للجاهل او الناسي ليس عليه شيء ليس عليه فدية. لماذا؟ لأن هذا يمكن ان يتدارك فاذا تذكر او علم فازال هذا المحظور ليس عليه شيء. اما اذا تذكر وسوف قال ما عليه. فهنا يكون - 00:17:37

وقد فعل المحظور متعمداً فعليه فدية الذى. طيب انسان احتاج الى ان يفعل محظور. قال انا مريض واححتاج ان البس الجورب قدمي  
تؤلمني تتشقق علي وما استطيع ان اطوف الا بجورب. اسمحوا لي يعني - 00:17:58

نقول له البس تعال. لكن اذا قال لا انا اريد مثلا ان آا يعني مثلا آا لظرف ما يخاف على قدمه من ان تجرح في سكري مثلا وقال انا

اخاف جدا اذا دخل في شوك ولا كذا يصبح عندي نزيف مثلا فالهمم اضطر الى ان يلبس جورا 00:18:18

البس الجورب لكن عليك فدية الاذى. تختار اما ذبح شاة او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نص صاع او صيام ثلاثة ايام آآ مثلا قال

انا اشعر بالبرد الشديد فاحتاج ان يلبس مثلا آآ لباسا قميصا مثلا 00:18:38

ايضا يفعل فدية الاذى. هذى فدية الاذى. اه اما اذا فعلها كما قلنا جاهلا مثلا اناس فليس عليه شيء كما جاء في حديث يعلى بن امية

وهذا كان قبل نزول الحكم كان قد لبس جبة وعليه 00:18:58

اثر الطيب وهو محرم. فلما سأله النبي صلى الله عليه وسلم اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له آا انزع عنك الجبة واغسل

عنك الطيب. ولم يلزمه النبي صلى الله عليه وسلم كفاررة الاذى. اه طيب هذا بالنسبة لهذه 00:19:18

المحظورات آآ بقي لنا ما يتعلق بالصيد والصيد الله تعالى ذكر آآ حكمه في القرآن الكريم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم.

ومن قتله منكم متعمدا وطبعا عند عامة العلماء الاخوة ان آآ قتل 00:19:38

سواء كان بعمر او بدون عمر عليه الكفاررة لماذا؟ لأن كما قلنا هذا ما يتدارك. انت قتلت صيد الان. لكن المتعمد لماذا ذكره الله تعالى؟

قال ليذوق وبالامر. هذا المتعمد 00:20:00

اما غير المتعمد فعليه الكفاررة لكن بدون اثم. قال ومن قتلو منكم متعمدا فجزاء مثل كل ما قتل من النعم يعني هذه الكفاررة ايضا

على التخيير طبعا هذا الامر قد يقول قائل الان في زماننا بعيد ان يقتل المحرم صيدا لكن ممكن ان يقتل صيدا لأن الحمام موجود في

الحرم مثلا 00:20:14

ممکن يكون محrama وHamama فمثلا يقتلها خطأ او يدوس على عصفور او حمامه مثلا او اه الجراد كذلك يعتبر من الصيد. اه لانه كان

يؤكل طيب اذا قتل صيدا قال الله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم 00:20:42

فالصيد اسمع قسم له مثلي من بهيمة الانعام يعني يماثله ممکن ان يماثل هذا الصيد المقتول من بهيمة الانعام اما الابل او البقر او

الغنم والظأن وهذا قد حكم فيه كثير في كثير من الصور الصحابة رضي الله عنهم مثلا 00:21:11

قتل حمامه فننتظر ما الذي يشبه الحمامه من بهيمة الانعام؟ هل الابل او البقر او الغنم اقل شيء الغنم. يعني قالوا الغنم اقل اقرب شيء

إلى الحمام. قالوا لأن الحمام تعب الماء عبا وهكذا الغنم. يعني قالوا 00:21:34

هذا الامور المتشابهة قضى الصحابة رضي الله عنهم بان من قتل الحمام من قتل حمامه فعليه شاة هذا الخيار الاول قال او كفاررة

طعام مساكين وكيف تقدر هذى الكفاررة؟ نشوف قيمة الشاة. والله الشاه كم؟ ثلاث مئة درهم مثلا. فنشتري بثلاث مئة درهم -

00:21:52

طعاما ويوزع على الفقراء هذا معنى قول الله تعالى او كفاررة اطعموا مساكين. وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهم ان لكل مسكين

نصف صاع وجاء في اثر اخر ان لكل مسكين مد 00:22:20

المهم ان تشترى بقيمة الشاة اطعمها وتطعم به الفقراء. او عدل ذلك الطعام صياما. وكيف يحسب اه الصيام هذا فيه

رواية عن ابن عباس واقوال لاهل العلم لكن الامر في هذا يعني واسع. وجاء عن ابن عباس انه يصوم عن كل نصف صاع يوما -

00:22:37

يصوم عن كل نصف صاع يوما لانه سيعطى مسكين كل مسكين نص ساعة كانه يصوم عن كل مسكين يوما وفي رواية يصوم عن كل

مد يوما وهذا سيكون كثيرا لتخيل انت مثلا تشترى بثلاثمائة درهم مثلا بقيمة الشاة ستشتري طعاما كثيرا افرض - 00:23:04

اشترت مثلثا ثلاثة صاع من الرز اه عليك ان تصوم اذا اذا قلنا يعني نصف صاع في اليوم يعني ستين يوم واذا قلنا عن المد يوم

سيكون يعني آآ ضرب اربعة يعني مئة وعشرين يوم فهذا طبعا سيكون كثيرا 00:23:26

سيكون كثيرا فهذا بالنسبة لي آآ قتل الصيد وهكذا طبعا كذلك صيد الحرم للحلال يعني حتى لو كنت حالا لكن هناك حمامه في

الحرم قتلها. فايضا عليه اه كفاررة الصيد 00:23:50

آ لأن هذا من يعني آ كما قال الله تعالى ومن دخله كان امنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر صيده فلا يجوز لك ان تخيف الصيد حتى الحمامه لا يجوز لك ان تخيفها او ان يعني هكذا تطردتها او اذا كانت في الظل وانت في الشمس - 00:24:11  
تطردتها حتى تجلس في الشمس هذا لا يجوز. لا ينفر صيده فهذا بالنسبة لي آ ايضا آ يعني قتل آ صيد الحرم ولو كان الانسان يعني حلالا فهذا يعني ممکن اهم ما يتعلق بالمحظورات ومن وقع فيها ما الذي عليه. ثم ان شاء الله من اه يعني اه المجالس القادمة نبدأ -

00:24:32

في يعني اه صفة الحج والعمرة باذن الله. وهذا هو المقصود. ونسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:24:58